

إحياء علوم الدين

يا رسول الله أنزل عليك هذا من الجنة تعجبا وكان قد أهدها إليه المقوقس ملك الإسكندرية فأراد أن يكرمه بلبسه ثم نزعه وأرسل به إلى رجل من المشركين وصله به ثم حرم لبس الحرير والديباج .

وكأنه إنما لبسه أولا تأكيدا للتحريم كما لبس خاتما من ذهب يوما ثم نزعه // حديث لبس يوما خاتما من ذهب ثم نزعه متفق عليه وقد تقدم // فحرم لبسه على الرجال وكما قال لعائشة في شأن بريرة اشترطي لأهلها الولاء // حديث قال لعائشة في شأن بريرة اشترطي لأهلها الحديث متفق عليه من حديثها // فلما اشترطته سعد عليه السلام المنبر فحرمه وكما أباح المتعة ثلاثا ثم حرمها لتأكيد أمر النكاح // حديث أباح المتعة ثلاثا ثم حرمها أخرجه مسلم من حديث سلمة بن الأكوع // وقد صلى رسول الله A في خميصة لها علم فلما سلم قال شغلى النظر إلى هذه اذهبوا بها إلى أبي جهنم وائتونى بأنبجانيته // حديث صلى في خميصة لها علم الحديث متفق عليه وقد تقدم في الصلاة // يعنى كسائه فاختر لبس الكساء على الثوب الناعم وكان شراك نعله قد أخلق فأبدل بسير جديد فصلى فيه فلما سلم قال أعيدوا الشراك الخلق وانزعوا هذا الجديد فإنى نظرت إليه في الصلاة ولبس خاتما من ذهب ونظر إليه على المنبر نظرة فرمى به فقال شغلى هذا عنكم نظرة إليه ونظرة إليكم // حديث لبس خاتما فنظر إليه على المنبر فرمى به وقال شغلنى هذا عنكم الحديث تقدم // وكان A قد احتذى مرة نعلين جديدين فأعجبه حسنهما فخر ساجدا وقال أعجبنى حسنهما فتواضعت لربى خشية أن يمقتنى ثم خرج بهما فدفعهما إلى أول مسكين رآه // حديث احتذى نعلين جديدين فأعجبه حسنهما الحديث تقدم // .

وعن سنان بن سعد قال حيكك لرسول الله A جبة من صوف أنمار وجعلت حاشيتها سوداء فلما لبسها قال انظروا ما أحسنها ما ألينها قال فقام إليه أعرابي فقال يا رسول الله هبها لى وكان رسول الله A إذا سئل شيئا لم يبخل به قال فدفعها إليه وأمر أن يحاك له واحدة أخرى فمات A وهى في المحاكاة // حديث سنان بن سعد حيكك لرسول الله A جبة صوف من صوف أنمار الحديث رواه أبو داود الطيالسي والطبراني من حديث سهل بن سعد دون قوله وأمر أن يحاك له أخرى فهي عند الطبراني فقط وفيه زمعة بن صالح ضعيف ويقع في كثير من نسخ الإحياء سيار بن سعد وهو غلط // .

وعن جابر قال دخل رسول الله A على فاطمة رضى الله تعالى عنها وهى تطحن بالرحى وعليها كساء من وبر الإبل فلما نظر إليها بكى وقال يا فاطمة تجرعى مرارة الدنيا للنعيم الأبد

فأنزل ا عليه ولسوف يعطيك ربك فترضى // حديث جابر دخل على فاطمة وهي تطحن بالرحى
الحديث أخرجه أبو بكر بن لال في مكارم الأخلاق بإسناد ضعيف // وقال A إن من خيار أمتي
فيما أنبأني الملاء الأعلى قوما يضحكون جهرا من سعة C تعالى ويكون سرا من خوف عذابه
مؤنتهم على الناس خفيفة وعلى أنفسهم ثقيلة يلبسون الخلقان ويتبعون الرهبان أجسامهم في
الأرض وأفئدتهم عند العرش // حديث إن من خيار أمتي فيما آتاني العلي الأعلى قوما يضحكون
جهرا من سعة رحمة ربهم ويكون سرا من خوف عذابه الحديث تقدم وهو عند الحاكم والبيهقي
في الشعب وضعفه // فهذه كانت سيرة رسول ا A في الملابس وقد أوصى أمتة عامة باتباعه إذ
قال من أحبني فليستن بسنتي // حديث من أحبني فليستن بسنتي تقدم في النكاح // وقال
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ // حديث عليكم بسنتي
وسنة الخلفاء الراشدين الحديث رواه أبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه من حديث العرياض
بن سارية // وقال تعالى قل إن كنتم تحبون ا فاتبعونى يحببكم ا وأوصى رسول ا A عائشة
رضى ا عنها خاصة وقال إن أردت اللقوق بى فأياك ومجالسة الأغنياء ولا تنزعى ثوبا حتى
ترقعه // حديث قال لعائشة إن أردت اللقوق بى فأياك ومجالسة الأغنياء أخرجه الترمذي
وقال غريب والحاكم وصححه من حديث عائشة وقد تقدم // وعد على قميص عمر رضى ا عنه اثنتا
عشرة رقعة بعضها من آدم